الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

كلية الآداب و اللغات
Faculté des lettres et des langues

قســـــــم:اللغة و الأدب العربي

التخصص: أدب عربي

البنية السردية في رواية

"" ثلوج من رخام ""

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

من إعداد الطلبة :

- خيري حسيبة

تحت إشراف الأستاذ:

- فتيحة حسين.

السنة الجامعية 2020- 2021

الإهداء

إلى من قال فيها الشاعر :

الأم ريحانة الدنيا و بهجتها هيهات ألقى كقلبها هيهات

التي لا يزال قلبي ينبض بحبها و فؤادي يردد كلماتها

إلى نبع الحنان و الحب الفياض

إلى من علمتني أن الحب ليس له عمر

و أن العطاء ليس له حدود .....أمي الغالية أطال الله في عمرها

و إلى الشمعة التي احترقت

لتنير لي طريق حياتي ..... أبي الغالي أطال لله في عمره

و إلى حبيبي و رفيق عمري زوجي الغالي

و إلى توأم روحي ابني الغالي

إلى كل من يكن لي ذرة حب و تسره رؤيتي

أهدي ثمرة جهدي

الفهرس

الإهداء

الفهرس

مقدمة

الفصل الأول: البنية الزمكانية و تجلياتها في الرواية.

1. من الماهية إلى الأهمية
2. مفهوم الزمن..... 03
3. أهمية الزمن في البناء الروائي 05

- طبيعة الزمن

1- الزمن الطبيعي 07

2-الزمن النفسي 08

3-مورفولوجيا الزمن 09

ثانيا: تجليات الزمن في الرواية.

1-الزمن الطبيعي 13

2-الزمن النفسي 14

3-مورفولوجيا الزمن 15

بنية المكان و تجلياتها في الرواية .

أولا: الماهية و الأهمية

1-مفهوم المكان 23

2-أهمية المكان في البناء الروائي 25
3-الفرق بين المكان و الفضاء 26

تجليات المكان في رواية "" ثلوج من رخام ""

1-نوع الأمكنة 29
2-أهمها ووصفها 31

تجليات بنية الحدث و الشخصيات في بناء رواية ثلوج من رخام

أولا: الماهية وأهم العناصر

1-مفهوم الحدث 35
2-عناصر الحدث في البناء الروائي 37

ثانيا: تجليات الحدث في رواية ثلوج من رخام

1-بداية الأحداث.....40
2-تطور الأحداث 41
3-نهاية الأحداث 42

الشخصية، المفهوم و الأهمية

1-مفهوم الشخصية 44
2-أهمية الشخصيات في بناء العمل الروائي 46
3-تصنيف الشخصيات 47
4-طرق تقديم الشخصيات في الرواية 48

ملحق + التعريف بالكاتب و الرواية

1- المولد و النشأة 49
2- تجربته الأدبية 50
3- مؤلفاته 50
4- الجوائز 51
5- وفاته 51
6- التعريف بالرواية 51

خاتمة.

قائمة المصادر و المراجع.

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الرواية من أهم الأجناس الأدبية، لكثرة انتشارها في ميدان الأدب، فهي دائمة التطور والتحول والتغير منذ بدايتها إلى يومنا هذا، لكن رغم كل هذا التطور الذي مرت به، إلا أنها لا تزال متمسكة بالقيود السابقة.

كما أنها عالم واسع مليء بالتعقيد، وذلك من خلال عناصرها ومكوناتها: من لغة، وزمان ومكان وحدث وشخصية، وكل هذه العناصر مهمة في بناء الر ّواية فهي بمثابة العمود الفقري لها.

فمن خلال قراءتنا ر ّواية ***"" ثلوج من رخام""***، تشد اهتمامنا كل هذه العناصر، والتي اتخذناها موضوعا لدراستنا، متخذين من الإشكالية التالية منطلق لتحليلها:

ما المقصود بالبنية الزمانية والمكانية والشخصيات والحدث؟ وكيف ساهمت هذه العناصر في بناء الرواية؟ وا إلى أي مدى استطاع محمد ديب توظيف هذه العناصر في ر ّواية " ثلوج من رخام"؟.

والهدف من بحثنا هذا هو الكشف عن مكونات البنية السردية لر ّواية" ثلوج من رخام"، وكان المنهج السردي هو الأنسب لتقديم مقاربة دقيقة للموضوع.

وقد قسم بحثنا هذا بعد البحث في الكتب إلى ***مقدمة وفصلين وخاتمة، الفصل الأول*** عنوناه: ***<u>البنية الز مكانية في رواية ثلوج من رخام</u>***، والذي عالجنا فيه عنصرين

من عناصر بناء الرواية، وهما الزمان والمكان، فقدمنا فيه مفاهيم للمصطلحات والبحث عن تجلياتها في الرواية.

في حين خصصنا ***الفصل الثاني*** المعنون ب: ***بنية الحدث والشخصيات في رواية ثلوج من رخام***، لمعالجة العناصر الأخرى المهمة في بناء النص الروائي للحدث والشخصيات، فقدمنا فيه أيضا بعض المفاهيم المهمة مع محاولة التنقيب عنها في رواية" ***محمد ديب"***، لتكون ***الخاتمة*** عبارة عن جملة من الاستنتاجات المتوصل إليها بعد العرض والتحليل.

ولإنجاز هذا البحث، اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع المهمة، نذكر منها على سبيل المثال الحصر: ***الزمن والرواية العربية لمها حسن، بنية النص السردي " لمحمد الحمداني"، نقد الرواية "للطفي زيتوني" ...الخ.***

رغم كثرة وتوفر المصادر والمراجع، إلا أننا واجهنا صعوبات لّعل أهمها:

مشكلة تحديد المصطلح، وذلك لتعدد الترجمة واختلافها.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نقدم كلمة شكر أولا إلى الله تعالى على توفيقنا، وثانيا إلى الأستاذة فتيحة حسين والتي قبلت الإشراف على هذه المذكرة، والتي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها، وا لى بعض الأساتذة الذين ساهموا في تقديم بعض المصادر والمراجع ونذكر منهم الأستاذ: " العوفي بوعلام"، والأستاذة" هواشريه بختة".

الفصل الأول: البنية الزمكانية وتجلياتها في الرواية

المبحث الأول:

أولا:

- من الماضية إلى الأمية
- طبيعة الزمن

1) _ مفهوم الزمن:

أ) _ لغة: هناك تعدد في مفاهيم الزمن في اللغة، فمثلا نجد في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي يعرفه بقوله: ***"الزَّمَنُ: الزمان والزِمْنُ ذو الزمانة والفعل زَمِنَ يَزْمَنُ زَمَنا وزمانة، والجميع، الزَّمْنَى في الذكر والأنثى، وأَزْمَنَ الشيء طال عليه الزمان"***[1].

أما في لسان العرب لابن المنظور فيقصد بالزمن ***"البرهة وإقامة زَمَنَةَ بفتح الزّاي"***[2](عن الليحاني) ***"مَوَلقيته ذات الزُمَيْنْ أي في ساعة، لها أعداد، يريد*** بذلك تراخي الوقت، كما يقال لقيته ذات العويم أي بين الأعوام والزَّمِن ذُو الزِمَانة، والزَمانَةُ: افة في الحيوان، ورجُلٌ زَمِنٌ أي مبتلى بين الزمانة، والزمانة العاهة، والزمانة أيضا: الحب وقد روي بيت بن علبة:

ولـــكن عزّي منواهي زَمَـــانَةُ كمـــا كنت ألـــقى منـك إذ أنا مطلـــقُ

وإذا أمعنا النظر في التعاريف السابقة، نجد أن الزمن له علاقة بالساعة أو الوقت تارة، وقد يتعدى إلى حب أو مرض تارة أخرى.

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهدي: معجم العين، تر (21 يونيو 2007)، ج2، دار الكتب العلمية، ط الأولى (2003، 1464هـ)، بيروت، لبنان، ص 195.

[2]- ابن المنظور: لسان العرب، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 1867.

ب) _ اصطلاحا:

هو الذي يتجلى في أبعاده الثلاثة في تسلسل بسبيل عبرة حياة الإنسان التي يتشكل مع سيرورة الزمن، وتتحول مع استمراريته، وبأن الحاضر نتيجة الماضي، حاملا في طياته المستقبل، لذلك يعد الحاضر أهم صفات الزمن وهو الخلط الذي تسير عليه الأحداث، ويمثل دورا كبيرا في رسم الشخصيات وأفعالها"[1].

ويمثل الزمن محور الرواية وعمودها الفقري الذي يشد أجزاءها، كما هو محور الحياة ونسيجها، والرواية فن الحياة، فالزمن هو وسيط الرواية، كما هو وسيط الحياة [2].

حيث أن هذه الكلمة قد شغلت فكر الكثير من الناس وجذبتهم إليها مما قاموا بتناولها في الدرس، محاولة معرفة ماهيتها فليس المقصود به الأيام، الشهور، السنوات والدقائق والساعات:"" ***بل هو المادة المعنوية المجردة، التي تشكل منها إطار كل حياة وحيز كل فعل وكل حركة، بل إنها لا يتجزأ من كل الموجودات، وكل وجود حركتها ومظاهرها وسلوكها***"[3].

---

[1]- ينظر: محبوبة محمودي محمد أبادي: جماليات المكان في قصص سعيد حورانية، دار الناشر الهيئة العامة السورية للكتاب، ص 118 .

[2]- سليم بتقة، تزييف السرد الروائي الجزائري، دار مكتبة الحامد، عمان، ط1، 2014، ص 104 .

[3]- شريف جبيلة: مكونات الخطاب السردي، ومفاهيم نظرية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص 20.

فالمقصود هنا أن الزمن مرتبط بالإنسان وسلوكه ويتوقف عند نهاية حياته.

كما أننا نجد مفهوم الزمن في السرديات" ***«فله أهمية في الحكي، فهو يعمق الإحساس بالحدث وبالشخصيات لدى المتلقي، عادة يميز الباحثون السرديات البنيوية في الحكي بين مستويين للزمن:***

- ***زمن القصة:*** هو زمن وقوع الأحداث المروية القصة، فلكل قصة بداية ونهاية، يخضع زمن القصة لتتابع المنطقي.
- ***زمن السرد:*** هو الزمن الذي يقوم من خلاله السارد القصة، ولا يكون بالضرورة مطبقا لزمن القصة، بعض الباحثين يستعملون زمن الخطاب بدل مفهوم زمن السرد""[1].

2) _ أهمية الزمن في البناء الروائي:

لم يعد الزمن مجرد خيط وهمي يربط الأحداث بعضها ببعض، ويؤسس للعلاقات الشخصيات بعضها مع بعض، ويظاهر اللغة على أن تتخذ موقعها في إطار السيرورة، ولكنه يعد أعظم من ذلك شأنا وأخطر من ذلك دَيْدَنَا، إذ أصبح الروائيون الكبار يُذْعتون أنفسهم أشد الإعانات في اللعب بالزمن، مثل إعانات أنفسهم في اللعب

[1]- محمد بوعزة: الدليل إلى التحليل النص السردي، تقنيات ومناهج، دار الحرف، للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص 69.

بالحيز، واللغة والشخصيات. ذو النعل، حتى كأن الرواية فن للزمن مثلها مثلى الموسيقى[1].

فالمقصود هنا أن الزمن له أهمية عظيمة لدى الروائيون، فهو لا يستطيعون الاستغناء عنه، فبدونه لن تقع الأحداث ولن تكون هناك شخصيات ...

يمثل الزمن عنصرا من العناصر الأساسية التي يقوم عليها فن القص...، ومن هنا تأتي أهمية عنصرا بنائيا، حيث أنه يؤثر في العناصر الأخرى وينعكس عليها، فالزمن حقيقة مجردة سائلة لا تظهر إلا من خلال مفعولها على العناصر الأخرى، الزمن هو القصة، وهي تتشكل، وهو الإيقاع.

وبالرغم من اهتمام الروائيين بعنصر الزمن ومواجهتهم لمشكلات بناء الرواية من حيث الترتيب الأحداث والسرعة والبطء في تتابعها، فإن النقاد لم يهتموا سوى مؤخرا بتحليل الزمن وتركيبه في النص الروائي[2].

فسيزا قاسم حاولت شرح أهمية الزمن في الرواية بالنسبة للروائيين والنقاد، والذي عدّ من أهم العناصر، فإذا غاب هذا الأخير فلا تكون هناك رواية.

---

[1]- مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، تر1 يناير 2004، دار المؤسسة للدراسات والنشر، ط1، ص 36، 37.

[2]- سيزا قاسم، بناء الرواية، مكتبة الأسرة، مهرجان القراءة للجميع، ط1، ص 38، 39.

3) _ طبيعة الزمن:

➢ الزمن الطبيعي:

فهو الذي نستدل به بالساعات والتقاويم، وهو مستقل خبراتنا الشخصية للزمن لأنه يتجلى بصفة تتعدى الذات، لأنه زمن مطابق للترتيب الموضوعي في الطبيعة، وليس نابعا من خلفية ذاتية للخبرة الإنسانية.

"" ويتجلى الزمن الموضوعي في تعاقب الفصول والليل والنهار، وبدء الحياة من الميلاد غلى الموت، فهذه المظاهر كلها تبرز في وجود الأرض (المكان)، أي يتحرك الزمان ويتعاقب محددا للطبعة الأرضية نتيجة الحركة"[1]".

يفهم من خلال هذا القول بأن الزمن الطبيعي له علاقة بالفصول والساعات والأيام، وأن هذا الزمن يبدأ مع بداية الإنسان وينتهي مع نهايته.

فالزمن من الطبيعي مستمر ويسير دائما إلى الأمام ولا يمكنه العودة إلى الوراء، فلا يمكن إعادة اللحظة التي مرت.

[1]-مها حسن القصراوي، الزمن في لرواية العربية، تر1 يناير 2004، دار المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط1، ص 22، 23.

➢ **الزمن النفسي:**

هو زمن خاص له علاقة وثيقة بالإنسان"" ***فهو يخضع لقياس الساعة مثلما يخضع الزمن الطبيعي، وذلك لاعتباره زمنا ذاتيا يقيسه صاحبه في حالاته الشعورية، فيختلف في تقديره لأنه يشعر به شعورا غير متجانس، ولا توجد لحظة فيه تساوي الأخرى، فهناك اللحظة المشرفة المليئة بالنشوة التي تمر رتبة فارغة كأنها عدم""***[1]

نفهم من ذلك أن الزمن النفسي مشابه للزمن الطبيعي وذلك بإعتبارهخاضع لقياس الساعة، كما أنه يختلف عنه في الحالة الشعورية.

"" يمتلك الإنسان زمنه النفسي الخاص المتصل بوعيه ووجدانه وخبراته الذاتية، فهو نتاج حركات أو تجارب الأفراد وهم فيه مختلفون، حتى إننا يمكن أن نقول أن لكل منا زمنا خاضعا يتوقف على حركته وخبرته الذاتية""[2]، نستخلص من هذا القول أن لكل إنسان له زمن خاص به كما أنه متصل بوعيه.

يرى جون بياجيه:"" أن هناك ارتباط عكسي بين الطول النفساني لزمان وبين امتلاكه، كلما كان الزمان مفروشا بدا أقصر... وفي الواقع لا نجد في الزمان طولا إلا

[1] -مها حسن القصراوي، الزمن في لرواية العربية، ص 23.

[2] -كرم زكي حسام الدين: الزمن الدلالي، مكتبة الأنجلو مصرية، ط1، القاهرة ،1991، ص 48.

عندما نجده طويلا جدا""[1]. وطول الزمن أو قصره متعلق بالحالة النفسية للإنسان أو الشخص.

- **مورفولوجيا الزمن:**

1. الماضي. الحاضر. المستقبل:

إن بناء الرواية يقوم من الناحية الزمنية على مفارقة تؤكد طبيعة الزمن الروائي التخيلية، فمنذ كتابة أول كلمة يكون كل شيء قد انقضى، ويعلم القاص نهاية القصة، فالراوي يحكي أحداثا انقضت، ولكن بالرغم من هذا الانقضاء فإن الماضي يمثل الحاضر الروائي.

أي أن الماضي الروائي (استخدم الفعل الماضي في القص) له حقيقة الحضور وتفرق بعض اللغات في استخدام صيغ الأفعال بين ماضي القص وغيره من الأزمنة الماضية.

ومع تطور الرواية الحديثة ازدادت أهمية الحاضر بالنسبة للروائي، وأدى البحث عن تجسيده إلى تطور واضح في طريقة معالجة الزمن في الروايةوا إلى محاولات ابتكار أساليب وتقنيات جديدة للتعبير عنه وتشبث هذا الحاضر ومده[2].

---

[1]-غاسنونباشلار: جدلية الزمن، تر: خليل أحمد خليل، ط3، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 2002، ص 55.

[2]-ينظر: سيزا قاسم، بناء الرواية، ص 40، 41.

والنظرة الحديثة إلى الزمن، تراه على أنه لحظة حاضرة مترامية الأطراف يظهر فيها الماضي غير منظم وغير مرتب،وكلمة الحضور تعني الوجود الملموس والحي في نفس الوقت، أي الحاضر الزمني أو ما هو كائن، وقد يكون ازدياد أهمية الحاضر يرجع لتأثير السينما في الرواية، حيث لا تعرف السينما إلا زمنا واحدا وهو الحاضر[1].

وقد قال آلا نروب جرييه معلقا على فيلم السنة الماضية في مرتياد المأخوذ عن روايته والذي أخرجه بنفسه: " إن العالم الذي تدور فيه الأحداث الفيلم، هو علم الحاضر المستمر، هذا الحاضر الذي يجعل الاستعانة بالماضي والذاكرة أمرا مستحيلا[2] .

ولا شك أن هذا الاهتمام بالحاضر جاء نتيجة الاهتمام الروائي بحياة الشخصية الروائية النفسية، أكثر من حياتها الخارجية، فتزامن الماضي والحاضر والمستقبل في النص.

ولما كان لابد للرواية من نقطة انطلاق تبدأ منها، فإن الروائي يختار نقطة البداية التي تحدد حاضره وتضع بقية الأحداث على خط الزمن من ماضي ومستقبل، وبعدها يستطرد النص في اتجاه واحد في الكتابة، غير أنه يتذبذب ويتأرجح في الزمن بين الحاضر والماضي والمستقبل.

---

[1] -ينظر: سيزا قاسم، بناء الرواية، ص 40، 41.

[2] -آلان روب جرييه: نحو رواية جديدة، تر01 يناير 1998، ج 1، دار المعارف، ط1، ص 30.

2. افتتاحية الرواية وخصائصها الزمنية:

وتكون الافتتاحية من عنصرين أساسيين هما الماضي والمكان، فخص الواقعيون صفحات في بداية الرواية لوصف المكان وتقديم الماضي، فيبدؤون في لحظة من لحظات حياة الشخصيات ثم يعودون إلى الوراء، ربما سنوات طويلة لإعطاء القارئ الخلفية اللازمة وا إدخاله في عالم الرواية الخاص.

وكانت هذه الافتتاحية تستغرق حيزا كبيرا نسبيا من الرواية، نجح بعض الروائيين في اختصاره بالعودة إلى نفس الشخصيات، فلقد لجأ بلزاك وزولا غلى كتابة روايات متعددة، تكرر فيها ظهور نفس الشخصيات، مما مكنهم من اختصار هذه الافتتاحات، بل الاستغناء عنها إلى معرفة القارئ لهؤلاء الأشخاص، والخلفية التي صنعتهم، والعالم الذي تدور فيه أحداث الرواية[1].

[1]-ينظر: سيزا قاسم، بناء الرواية، ص 44.

ثانيا:

تجليات الزمن في

الرواية

يعد الزمن عنصرا مهما من عناصر النص السردين لأنه الرابط الحقيقي للأحداث والشخصيات والأمكنة "" فالزمن يؤثر في العناصر الأخرى وتعكس عليها، هو حقيقة مجردة سائلة لا تظهر إلا من خلال مفعولها على العناصر الأخرى""[1].

1. *الزمن الطبيعي:*

وهو تعيين التواريخ الدقيقة وشبه الدقيقة للأحداث[2]، ومن ثمه فهو ينبني على التراتبية المتمثلة في الثانية، الدقيقة، الساعة، اليوم، الشهر، السنة"".

كما أننا نجد في رواية الثلوج من رخام أنه تجسد فيها الزمن الطبيعي، وتقدر ذلك بنسبة تتراوح ما بين 50% إلى 70% ، أي نصف الكبير من الرواية، حيث أننا نذكر البعض منها في قوله: "" نيفرتيتيإنها زائر تي هذا اليوم" [3]، ونجد أيضا:"" سبعة أيام: سبعة مرات أربعة وعشرون ساعة، ويتكلم الذي يقول أنا..."[4]،نجد هنا أنه استخدم اليوم والعدد والساعة في آن واحد.

---

[1]-ينظر: سيزا قاسم، بناء الرواية، ص 38.

[2]-أحمد حميد النعيمي: إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، ص 22.

[3]-محمد ديب: رواية ثلوج من رخام، ط1، باتنة، الجزائر، 2011، ص 10.

[4]-المصدر نفسه، ص 29.

"" سأكون قد قضيت ثمانية أيام هنا وليس سبعة، كيف تكون مدة ثمانية أيام في المستشفى؟"" [1]، فهنا يتساءل عن الوقت الذي سيقضيه في المستشفى وكيف سيمضي.

حيث أننا وجدنا في الرواية الكثير من الزمن الطبيعي.

2. *الزمن النفسي:*

يرتبط إيقاع الزمن بإيقاع المشاعر والأحاسيس، فالزمن النفسي يمثل مختلف المشاعر التي تنتاب الإنسان أثناء عملية التذكر، لذلك هناك من يرى أنه: ""..إذا لم يكن لنا ذاكرة لا تخفى الوحي ولا تخفى معه تدفق الزمن""[2].

نجد في رواية ثلوج من رخام "" ... الفرد الذي يقول أنا، هو إنه أنا، أكونه مثل غيري، مثل أي شخص آخر""[3]، "" ... على كل حال ، أنت الذي تقول أنا، ستكتفي بتقبيلها"" [4]، فهنا يتحدث عن شوقه لابنته، فهو مشتاق لها لدرجة أنه يريد معانقتها وتقبيلها، ولكنه لم يستطع لأن ابنتفكره البوس المصـّ اص.

---

[1]-المصدر نفسه، ص 31.

[2]-عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، دراسة في ثلاثية حيزي شلبي، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، 2009، ص 103.

[3]-ينظر: محمد ديب: ثلوج من رخام، ص 9.

[4]-المصدر نفسه، ص 10.

وكذلك نجد في قوله: "" لا أحاول حتى تخيل ما سيحدث لي، أنا بدأت أخاف من فقدها، إلهي أبعد عني مثل هذا التفكير، لا تتركني أستسلم إلى مثل هذا الخوف..."" [1].

هنا يتحدث مع نفسه وهو يدعوا الله على أن لا تفارقه إبنته، فهو متخوف من فقدانها مرة ثانية.

3. *مورفولوجية الزمن:*

نجد في رواية ثلوج من رخام أن الكاتب قد استعمل كل الأزمنة (الماضي، الحاضر، المستقبل)، فهو يحكي في حالة الحاضر عن رؤيته لابنته التي لم يرها منذ مدة طويلة، وفي نفس الوقت فهو يتذكر أحداث جرت معه ومع روسيا وفي آن نفسه، فهو يتمنى أن يعود هو وروسيا إلى بعضهم وابنته أيضا، حيث نذكر ذلك في قوله: "" ... كانت روسيا سابقا تقول لي : أنت مرآتي التي أرى فيها الكون[2]، في بعض الأيام تقول هذا بشكل مختلف:"" ارى نفسي في مرآياك، إذن روحك هي أنا"" [3].

---

[1]-المصدر نفسه، ص 103.

[2]-المصدر نفسه، ص 35.

[3]-المصدر نفسه، الصفة نفسها.

4. ***المفارقات الزمنية: وهو على نوعان:***

أ/_ استرجاع خارجي: وهو أكثر شيوعا في الرواية العربية الحديثة، يرتبط بعلاقة عكسيةمع الزمن السردي نتيجة لتكثيفه (الزمن السردي)، فكلما ضاق الزمن الروائي شغل الاسترجاع الخارجي حيزا أكبر من النصوص التي حوت استرجاعا خارجيا بعيد المدى.

نجد على سبيل المثال رواية ثلوج من رخام لمحمد ديب، وذلك باسترجاع الكاتب ذكرياته مع روسيا "" كانت روسيا سابقا تقول لي: " أنت مرآتي التي أرى فيها الكون"[1]، وكذلكمرّ عام كناّ في الصيف، وهاهو الصيف من جديد"" [2].

ب/_ استرجاع داخلي:حيث يختص هذا النوع : "" باستعادة أحداث ماضية، ولكنها لاحقة لزمن بدء الحاضر السردي وتقع في محيطه، ونتيجة لتزامن الأحداث يلجأ الراوي إلى التغطية المتناوبة، حيث يترك شخصيته ويصاحب أخرى ليغطي حركتها"" [3].

يفهم من هذا القول أن الاسترجاع الداخلي هو استعادة أحداث مضت وفي نفس الوقت هي مرتبطة بالحاضر ولها بداية بها,

---

[1]-ينظر محمد ديب، ثلوج من رخام، ص 35.

[2]-المصدر نفسه، ص 193.

[3]-مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، ص 199.

حيث نجد أن محمد ديب لم يوظف الكثير من هذا النوع، سأذكر ما جاء فيه وذلك في قوله: "" ... كنت أومن بهذا الشر المعلق فوق رأسي، الذي سيأكل شعري... كان لجدتي إيثار الألغاز والحكايات ...، كانت تجد متعة ماكرة في إخضاعي للتعذيب، وهي تتركني أتلمس طريقي داخل ظلمة غرفتها ..."" [1] ، فالكاتب في هذه الحالة يسترجع ذكرياته مع جدته ويشبهها بإبنته.

5. *الاستباق:*

"" هو عملية سردية تتمثل في إريد حدث آت أو الإشارة إليه مسبقا، وهذه العملية تسمى سبق الأحداث، وهو أحد تجليات المفارقات الزمنية على مستوى نظام زمني"" [2].

ومن خلال هذا القول نفهم أن الإستباق هو التنبأ بالأحداث قبل وقوعها، نجد أن الكاتب محمد ديب قد وظف ذلك في روايته حيث قال:"" تكون نيفرتيتي في مثل هذا العمر، نفس الخوخ المجفف على ساقين، سيعرف المستقبل كيف يجعل منها تحفة رائعة"" [3].

---

[1]-ينظر: محمد ديب: ثلوج من رخام، ص 212.

[2]-عمر عاشور: البنية السردية عند طيب صالح، البنية الزمانية والمكانية في موسم الهجرة على الشمال، دار للطباعة والنشر، الجزائر، 2010، ص 20.

[3]-ينظر محمد ديب: ثلوج من رخام ص 35، 36.

هنا يفتخر الكاتب بإبنته ويقول أنها ستصبح زهرة في المستقبل وذلك لشدة جمالها ورونقه.

6. الإستغراق الزمني:

ويقصد به في النص السردي:"" علاقة تناسب بين المسافة الزمنية التي يستغرقها الحدث مقاسة بالثو اني والسنوات، والمسافة الكتابية (المساحة النصية) التي تغطيها مقاسة بالأسطر والصفحات""[1].

نفهم من هذا القول أن المسافة في الرواية (المساحة النصية)ن تستغرق بضع صفحات، أي مثلا تكون المسافة قصيرة والكاتب يستغرق فيها صفحات، وهذا ما نجده في رواية ثلوج من رخام.

في قوله: "" وبعد هذا المنزل، ولكن قبل الوصول إليه، أعيد إكتشاف الحقول الريفي الحقيقي، الأشجار ... دخلنا وقادني لييل، سيدة البيت..."" [2].

وقد عارضنا السارد في صفحتين مع أن المدة المستغرقة إلى المنزل لا تتجاوز ساعة واحدة.

[1]-ينظر: عمر عاشور: البنية السردية عند طيب صالح، ص 86.

[2]-ينظر: محمد ديب: ثلوج من رخام، ص 35، 36.

7. تسريع الحدث:

يحدث تسريع الحدث إيقاع السرد حين يلجأ السارد إلى تلخيص وقائع ,أحداث فلا يتذكر عنها إلا القليل، أو حين يقوم بحذف مراحل زمنية من السرد فلا يذكر ما حدث فيها مطلقا[1].

وهي طريقة يقوم فيها السارد بحذف بعض الأحداث الغير المهمة، والهدف منها تنشيط الحركة السردية.

ونستند ذلك في رواية ثلوج من رخام لمحمد ديب في قوله:"" اليوم، بعد أربعة أيام وجدنا أنفسنا في جزيرة أخرى""[2] .

فهنا الكاتب قام بتسريع الحدث فهو لم يذكر تفاصيل ما جرى خلال الأربعة الأيام الماضية، والتي هي مدة طويلة للوصول إلى الجزيرة.

كذلك نجد أن الكاتب قام بتسريع الحدث بين فقرة وفقرة، فهو لم يكمل أبدا الفكرة، بل دخل في فكرة جديدة مباشرة، ونجد ذلك في قوله:"" كانت روسيا تنظر إلينا، تسمعنا عبر قناع من الوقار، ولم تبحث في أي لحظة أن تلتحق بنا وتشاركنا ألعابنا... غالبا

[1] -ينظر : محمد بوعزة: تحليل النص السردي، ص 93.

[2] -ينظر: محمد ديب: ثلوج من رخام، ص 75.

ما تملك روسيا نظرة من يتأمل بحرا يعبره أبدا. ها هو صباح جديد لا يلتبس مع صباح آخر ..."" [1].

8. الخلاصة:

"" وهو سرد أحداث ووقائع جرت في مدة طويلة، سنوات وأشهر في جملة واحدة أو كلمات قليلة، إنه حكي موجز وسريع وعابر للأحداث دون التعرف لتفاصيلها"" [2].

وهو عبارة عن تلخيص الأحداث التي جرت في مدة طويلة، والتي ليس لها فائدة أو ليست مهمة؛ فهو يلخصها في فقرات أو صفحات والهدف منه هو تسريع الحدث.

ومن أمثلة ذلك يقول محمد ديب: "" كان ذات مرة وقت الجنون العاشق، وتبعية الروح التي تسايره...حيث لا نستطيع الدفاع عنه بصعوبة، خاصة و أنه يتخذ مظهر فعل إيماني... حيث اتضح لي أن روسيا قوية، أقوى مني ... .

جاء هذا الخلاف شيئا فشيئا ، ومع ذلك بدأت الخلافات وا ٍن كانت غير معلنة لقد إفتتحت أبوابها""[3].

---

[1]-المصدر نفسه، ص 122.

[2]-ينظر: محمد بوعزة: تحليل النص السردي، ص 93.

[3]-ينظر: محمد ديب: ثلوج من رخام، ص 61.

من خلال هذا المقطع نرى بأن الراوي لخص لنا حياته مع روسيا في الماضي، وكيف كانا يحبان بعضهما البعض، وما هي الأسباب التي أدت إلى فراقهما.

9. *الحذف:*

وهو أعلى درجات تسريع النص السردي ويعني: "" حذف فترة طويلة أو قصيرة من زمن القصة، وعدم تطرق لما جرى فيها من وقائع وأحداث، فلا يذكر عنها السرد شيئا، يحدث الحذف عندا يسكت السرد عن جزء من القصة، أو يشير إليه فقط بعبارة زمنية تدل على موضع الحذف من قبيل، ومرت أسابيع، أو مرت سنتان"" [1].

نفهم من خلال هذا القول أن السارد يعمد إلى الحذف بعض الأحداث التي امتدت إلى سنوات ودلك لأنها غير مهمة، أو أنها لا تفيد النص الروائي، ومن هنا نجد أن الكاتب محمد ديب قد استعمل النوع من الرواية في قوله: "" سأكون قد قضيت ثمانية أيام هنا وليس سبعة، كيف تكون مدة ثمانية أيام في المستشفى؟"" [2].

فقد قام الكاتب محمد ديب بحذف بعض الأحداث في نصه وذلك لأنها لا تخدم نص روايته.

---

[1] -ينظر: محمد بوعزة: تحليل النص السردي، ص 94.

[2] -ينظر: محمد ديب: ثلوج من رخام، ص 31.

المبحث الثاني:

بنية المكان وتجلياتها في

الرواية

أولا:

المكان، الماهية والأهمية

01) **مفهوم المكان:**

أ/_ لغة: عرف الفراهدي المكان بقوله: { المَكْنُ و المِكْنُ } بيض الضبِّ ونحوه... ضبَّةٌ مَكْنونُ ، والواحدة مَكِنَةُ }[1].

كما وضح " الفيروز آبادي" في قاموسه المحيط، أن المكان المِكْنُ { } وككيف بيض الضبَّة والجرادة ونحوهما مكنت كسمع فهي مكون، وأمكنت فهو ممكن، وفي الحديث وأقروا الطير على مكانتها بكسر الكاف، وضمها أي بيضها، والمكنة التؤدة والمَنْزِلَة عند مَلَكٍ ، ومَكَنَ كَكَرَمَ وتَمَكَنَ فهو مكين جمع كناءٌ ...والمكان الموضع جمع أمكنة والشيء { وأَمْكَنَتْهُ فَتَمَكَّنَ واستَمْكَنَ } [2].

أما في كتاب لسان العرب لإبن المنظور يوضح معنى الكلام بقوله: والمَكْنُ والمَكِنُ : بيض الضبة والجرادة وأمكنت الضبة جمعت بيضها في بطنها فهي مُكْوِنْ والمكانة، وقد تَمَكَّنَ ومرَّ على مكينته أي على تؤدية، وفلان مكين عند فلان بين المكانة، يعني المنزلة وتَمَكَنَّ من الشيء واستمكن ظفر" [3].

---

[1]-الخليل ابن أحمد الفراهدي، كتاب العين، ص 720.

[2]-محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، لبنان، ج4، ص 274.

[3]-ابن المنظور، لسان العرب، ص 569.

وقد أشار القرآن الكريم أيضا في آيات عدة إلى لفظة "" المكان""، كما في قوله تعالى:﴿واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا﴾[1].

ومن خلال هذه التعاريف اللغوية، نصل إلى أن لفظة المكان لها دلالة واضحة في أنها توحي إلى "" الموضع والمستقر"".

ب/_ اصطلاحا:

لقد تعددت تعاريف المكان في الإصطلاح، ومن بين هذه التعاريف نذكر:

تعريف أفلاطون حيث يقول:"" بأنه بعد موهوم يشغله الجسم ويسمح له بنوذ أبعاده""، ونج المكان عند خير الدبرونس:"" هو الأمكنة التي فيها المواقف والأحداث المعروضة[2]، والمكان في الإصطلاح هو المساحة ذات الأبعاد الهندسية أو الطوبوغرافية التي تحكمها المقاييس والحجوم [3].

أما حميد الحمداني فيعرفه بأنه:"" العالم الواسع الذي يشمل مجموع الأحداث الروائية، ويشمل جميع الأشياء المحيطة بناء، فالمقهى أو المنزل أو الشارع أو الساحة

---

[1]-سورة يونس، الآية 22.

[2]-خير الدين، قاموس السرديات، ط1، ج1، 2003، ص 182.

[3]-حمادة تركي زعتير، جماليات المكان في شعر العباسي، دار الرضوان للنشر، ط1، 2003، ص 29.

واحدة منها يعتبر مكانا محددا، والمكان هو العالم الفسيح التي تنظر فيه الكائنات والأشياء"" [1]. نفهم من هذا القول أن المكان هو العالم الذي يشمل جميع الأحداث.

وتصنف الناقدة سيزا قاسم أثناء تحديدها للإطار المكاني أحداث ثلاثية " نجيب محفوظ" : "" إن الرواية شبيهة بالفنون التشكيلية في توظيفها للفضاء للمكاني، الذي يقوم بدور أساسي في بناء الخطاب الروائي"" [2].

كما"" أنه يمثل المكان مكو ّنا محوريا في بنية السر د، بحيث لا يمكن تصور حكاية بدون مكان، ولا وجود للأحداث خارج المكان، ذلك أن كل حدث يأخذ وجوده مكان محدود وزمان معين""[3]. إن الزمان من أهم وحدات أساسية في الرواية فبدونه لا وجود للأحداث.

02) *أهمية المكان في البناء الروائي:*

إن الرواية بكونها تحمل مجموعة من الأحداث الناجمة عن تفاعل الشخصيات فيها، فلكل حدث زمان ومكان معين، فالرواية بدون مكان معين لا معنى لها، لأن للمكان دور كبير في خلق نظام داخل المتن الحكائي، فالمكان بدوره يساعد على خلق حركة في الشخصيات وبالتالي تنامي الأحداث.

---

[1]-حميد الحمداني: بنية النص السردي، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، 1991، ص 64.

[2]-سيزا قاسم: بناء الرواية، ص 152.

[3]-محمد بوعزة: تحليل النص السردي، ص 99.

وقد بين ّ عمر عاشور أهمية المكان في بناء الرواية: "" إن المقصود بالمكان في الرواية هو الفضاء التخيلي الذي يضعه الروائي في كلمات، ويضعه كإطار تجري فيه الأحداث، وهو رغم كونه مكونا أساسيا من مكونات النص الحكائي، إلا أن حظه من الدراسات الأدبية مازال فقيرا، خلافا للمكونات الأخرى كالزمن والشخصية، والتي نالت من العناية والإهتمام، مع جنيت وهامون ما يكون نظرية نقدية في الموضوع، ولا سيما الزمن، وهذا يرجع حسب آلا نروب جرييه، إلا ما كان يتردد من أن الزمن هو "" الشخصية الرئيسية في الرواية المعاصرة، مما جعل النقد يميل إلى البحث فيه ويميل عن المكان""[1] .

يعتبر المكان من أهم العناصر التي تبنى عليها الرواية، فلا يمكن الإستغناء عنه فبدونه لا تكون هناك رواية، ولا وجود للأحداث.

03) الفرق بين المكان والفضاء:

"" لم نصادف ضمن الأبحاث التي إطلعنا عليها دراسة تميزبشكل دقيق بين الفضاء والمكان، فإذا انحت نظرنا إلى طريقة تحديد وصف الأمكنة في الروايات نجدها عادة تأتي متقطعة ولسنا في حاجة للتذكير بأن ضوابط المكان في الروايات متصلة عادة بلحظات الوصف.

[1]-ينظر: عمر عاشور: البنية السردية عند طيب صالح، ص 29.

وهي لحظات متقطعة أيضا تتناوب في الظهور مع السرد أو مقاطع الحوار، ثم إن تغيير الأحداث وتطورها يفترض تعددية الأمكنة واتساعها أو تقلصها، حسب طبيعة موضوع الرواية، لذلك لا يمكننا أن نتحدث عن مكان واحد في الرواية، بل إن صور المكان الواحد تتنوع حسب زاوية النظر التي يلتقط منها[1].

نفهم من هذا القول أن المكان في الرواية يكون متعدد حتى وا ٍن كان في بيت واحد، فالأحداث والشخصيات تستلزم عدة أمكنة.

أما الفضاء فهو شمولي، إنه يشير إلى مسرح الروائي بكامله عكس المكان، الذي يمكن أن يكون فقط متعلقا بمجال جزئي من مجالات الفضاء الروائي.

والفضاء حسب حميد الحمداني:"" هو أوسع، وأشمل من المكان، إنه مجموع الأمكنة التي تقوم عليها الحركة الروائية المتمثلة في سيرورة الحكي، سواء تلك التي تم تصويرها بشكل مباشر، أم تلك التي تدرك بالضرورة وبطريقة ضمنية مع كل حركة حكائية"" [2]. أي أن الفضاء هو الكل والمكان هو الجزء منه.

[1]-حميد الحمداني: بنية النص السردي، ص 63.

[2]-المصدر نفسه، ص 64.

ثانيا:

تجليات المكان في

رواية ثلوج من

رخام

1) _ نوع الأمكنة:

هناك عدة من أنواع الأمكنة، لكن في رواية ثلوج من رخام وردت نوعين منها فقط:

أ/_ الأماكن المغلقة:

وهو الأماكن التي تحده الحواجز والحدود والحيطان، ويكون تحت الملكية الخاصة، وتكون الإقامة فيه إجباري وذلك مثل البيت، السجن، الزنزانة إلى غير ذلك.

وهذا ما نجده عند مهدي عبيدي الذي عرف المكان المغلق بقوله:"" إن الحديث عن الأمكنة المغلقة هو حديث المكان الذي حددت مساحته ومكوناته، كغرف البيوت، والقصور، فهو المأوى، الإختبار والضرورة الإجتماعية، أو كأسجية السجون، فهو المكان الإجباري المؤقت، فقد تكشف الأمكنة المغلقة عن الألفة والأمان أو قد تكون مصدرا للخوف، والمكان المغلق هو مكان العيش والسكن الذي يؤوي الإنسان ويبقى فيه فترات طويلة من الزمن سواء بإرادته أم بإرادة الآخرين"" [1].

أي أن كل مكان له حدود يسمى مكان مغلق؛ قد نجد الكاتب يلجأ إلى الأماكن المغلقة وذلك من الخوف والهروب من الناس وذلك ليبقى وحيدا فيه.

[1]-مهدي عبيدي: جماليات المكان في ثلاثية حنامينة، ج1، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ط1، دمشق، 2011، ص 43.

ب/_ الأماكن المتفتحة:

"" وهو عكس المكان المغلق، والأمكنة المفتوحة عادة تحاول البحث في التحولات الحاصلة في المجتمع، إن الحديث عن الأمكنة المفتوحة هو حديث عن أماكن ذات مساحات هائلة توحي بالمجهول، كالبحر والنهر، أو توحي بالسلبية كالمدينة أوحديث عن أماكن ذات مساحات صغيرة كالسفينة والباخرة كمكان صغير، يتموج فوق أمواج البحر.

وفضاء هذه الأمكنة قد يكشف عن الصراع الدائم بين هذه الأمكنة كعناصر فنية، وبين الإنسان الموجود فيها[1].

نفهم من هذا القول أن المكان المفتوح هو الذي ليس له أي حدود ولا حواجز، هو ذات مساحات هائلة توحي بالمجهول، كما أن أماكن مفتوحة توحي بالمودة والحب كالحي الشعبي.

[1]-مهدي عبيدي: جماليات المكان في ثلاثية حنامينة، ص 95.

2) _ أهمها ووصفها:

- **الأماكن المغلقة:**

نجد أن الكاتب محمد ديب في رواية ثلوج من رخام "" البيت""، كمكان مغلق، والذي يمثل من أهم الأماكن التي تندمج من أفكار وذكريات، كما أنه يحمل صفة الألفة وانبعاث الدفء العاطفي، ويسعى لإبراز الحماية والطمأنينة في فضائه.

حيث نجد بطل الرواية يعود إلى البيت، وذلك لأمنه من الخوف في أن تعود ابنته إلى موطنها وتتركه، لذا لجأ إلى البيت، ونجد ذلك في قوله: "" ... يجب أن ترجع إلى البيت""[1] .

كما نجد أنه استعمل موضع آخر وهو " الغرفة"، والتي هي من وحدات المستشفى التي جمعت بين الصمت والحزن والمرض حيث يقول:"" ... غرفة في مكان ما، غرفة عادية ... إني بمستشفى في عمارة..."" [2].

- **الأماكن المفتوحة:**

ولهذا النوع أهمية كبيرة في رواية ثلوج من رخام، لما له من دلالة وأثر في تحديد مصير الأشخاص، والمتمتعة كلها بالجو الطبيعي والعاطفة، فقد استعمل " المقهى"

[1] -محمد ديب: ثلوج من رخام، ص 19.

[2] -محمد ديب، ثلوج من رخام، ص 9.

والذي يعتبر من الأماكن التي تكثر فيه الإزدحام، فيقصده الناس للترفيه عن النفس، خاصة وأنه جاء في وسط المستشفى، فتقصده الشخصيات التي تجد نفسها دائما على هامش الحياة، أو تعاني من ضغوطات مختلفة والذي كان في حالة سكون أي يعمها الصم.

حيث أن كل شخص يذهب بنفسه لجلب ما يريد أكله أو شربه فنجد في قوله:"" ذهبت الجدة لجلب قطعة من الحلوى وردية اللون... وبعد ذلك أخرجت سكينا صغيرا من حقيبتها البدوية..."" [1] .

كما أنه انتقل إلى موضع آخر وهو " الحديقة"، فهي مكان يعمها الناس للراحة النفسية وللعب واللغو والترفيه عن النفس، يقول: "" الآن يجب أن تذهب ليبل إلى حديقة الأطفال التي تسميها مدرستي"" [2].

[1]-المصدر نفسه، ص 53.

[2]-المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

الفصل الثاني:

تجليات بنية الحدث

والشخصيات في بناء رواية

ثلوج من رخام

المبحث الأول:

الحدث وتجلياته في الرواية

أولا: الماسية وأهم العناصر

1.مفهوم الحدث:

▪لغة:

لقد جاء في لسان العرب"" حدث شيء حدوثا وحداثة، وأحدثه هو، فهو محدث وكذلك استحدثهن والحدوث كون الشيء لم يكن، وأحدثه الله فحدث"" [1]. وحدث أمر أي وقع، والحديث نقيض القديم [2].

وهو ما يحقق فعل الكينونة من العدم أو من اللا موجود إلى واقع، كما جاء في مقاييس اللغة " لإبن فارس" أيضا بنفس المعنى: "" أن الحدث هو كون الشيء لم يكن، يقال حدث أمر بعد أن لم يكن..."" [3].

فكون بداية انتقال من مرحلة إلى أخرى من السكون إلى الحركة؛ وجاء في مقياس اللغة أن كلمة الحدث مأخوذة من الهاء والدال والتاء، أصل واحد وهو كون الشيء لم يكن، يقال حدث أمر بعد أن لم يكن، والرجل الحدث: الطرب السن والحديث من هذا، لأنه كلام يحدث منه الشيء بعد الشيء ورجل حدث، حسن الحديث، رجل حدث نساء، وا ٍذا كان يتحدث إليهن ويقال هذا حديثي خشنة كخطيبي يراد به الحديث"" [4].

---

[1]-ابن منظور: لسان العرب، (مادة حدث)ن،ج10، ص 796.

[2]-سعيد يقطين: الكلام مقدمة للسرد العربي، المركز الثقافي العربي، (د ط)، بيروت، ص 168.

[3]-ابن فارس: مقاييس اللغة، ج2، دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان، ط2، 2002، ص 36.

[4]-ابن فارس: مقياس اللغة، تخ، شهاب الدين أبو عمر مادة (ج د ث)، دار الفكر، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص 40.

نستنتج من خلال ما سبق أن الحدث هو وقوع شيء لم يكن، والحدث في الرواية وقوع فعل لم يكن واقعا من قبل فيغير مجرى السرد.

- **اصطلاحا:**

عرف الدكتور لطفي زيتوني الحدث في قوله:"" هو كل ما يؤدي إلى تغيير أمر، أو خلق حركة أو إنتاج شيء، ويمكن تحديث الحدث في الرواية بأنه لعبة قوى متواجهة أو متخالفة، تنطوي على أجزاء شكل حالات مخالفة أو مواجهة بين الشخصيات ... الحدث الروائي صورة بنيوية يرسمها نظام قو ي في وقت من الأوقات وتجسدها أو تتلقاها أو تحركها الشخصية الرئيسية""[1].

بمعنى أن الحدث هو كل أمر يقع فيغير شيء، أما في الرواية فهو وجود مؤثرات خارجية تؤثر في تغيير أمر ما والإتيان بشيء جديد، والحدث هو من أهم عناصر الرواية أو القصة لأنه موضوعها، فهو الذي يقوم بتحريك الشخصيات.

نجد تعريف آخر في السرديات:"" الحدث يعني الإنتقال من حالة إلى أخرى في قصة نشأ بينها من ضروب التسلسل أو التكرار، على أن أغلب السرديين تخلوا عن استخدام كلمة (حدث)، واستعانوا عنها كلمة (الفعل)، لخلوا هذا المصطلح الأخير

[1]-لطفي زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار، لبنان،ط1، 2003، ص 34.

من المعيارية وأحكام القيمة، إذ ذهب بعضهم إلى أن الأحداث المترابطة بحسب التعاقب الزمني والتراتب النسبي"" [1].

بمعنى أنه يجب على الراوي تتبع سلسلة الأحداث حسب وقوعها، لأن كلمة حدث تشير إلى مجموعة من الأفعال يحكمها التعاقب الزمني.

2.عناصر الحدث في البناء الروائي:

▪المعنى:

"" أن يكون للشيء معنى هو في نظر تودوروف، أن يكون له دور، فلا وجود هذا الشيء وجودا مجانيا أو زائدا"".

إن المعنى للشيء هو وظيفته، والوظيفة تعني دخول العنصر في علاقة مع عنصر آخر، ضمن البنية الواحدة التي هنا هي بنية النص الأدبي.

وعلى سبيل المثال: إن شخصية ما يكون لها معنى في بنية العمل الروائي، حيث يكون لها وظيفة تمارسها في علاقتها مع عناصر أخرى (الشخصيات الأخرى، أو ما يجري من حوادث...) في بنية هذا العمل"" [2].

[1] -مجموعة مؤلفين: معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، تونس ، ط1، 2010، ص 145.

[2] -د.يمنى العيد: تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، ص 35،36.

بمعنى أن كل عنصر من عناصر الرواية لها معنى ودور عندما تجد وظيفتها، فأي شيء في الرواية له معنى.

- **الحبكة:**

"" تطور الحدث الروائي ومجموعة الحوافز التي تميزه، وهو تطور يؤدي إلى تلاشي الأزمة"" [1].

أي هو ضمن الرواية، وهو الذي يتحكم في الأحداث ويحركها كيف ما شاء، كما أنها تمنح الرواية صفة العضوية والتماسك.

[1]-محمد البارن: نظرية الرواية المغاربية، تونس، دط، دت، ص 70.

ثانيا:

تجليات الحدث في

رواية ثلوج من

رخام

01. بداية الأحداث:

يعد الحدث في الرواية بمثابة العمود الذي تقوم عليه بنيتها، فالروائي يتنقى بعانية وحرافية، فنية الأحداث الواقعية أو الخيالية، التي تشكل بها نصه الروائي، وا ٍذا كان الأمر كذلك فإن لكل حدث بداية ونهاية وترتيب سرد الأحداث في الرواية، وأولوية ذكرها هو جزء أساسي مهم في تشكيل الرواية تشكيلا فنيا. "" لأن طبيعة الكتابة ذلك ما دام الروائي لا يستطيع أن يروي عدد من الوقائع في آن واحد" [1].

بمعنى أن الحدث في البداية تعتبر نقطة مهمة والمحرك الأساسي، نجد أن بداية الأحداث في رواية ثلوج من رخام قد استهلها الروائي محمد ديب، بأول حدث تمثل في "" المفاجأة الغير المتوقعة""، وفي تعريف للمكان المتواجد فيه، ويتجسد ذلك في قوله:"" دخلت، لم أصدق عيني، تقفر على رجل... لم أصدق عيني... غرفة في مكان ما، غرفة عادية، الطابق الثاني عشر..."" [2].

فهو لم يصدق المفاجأة عند حضور ابنتهن أي لم يراها منذ وقت طويل، جاءت لرؤيته في المستشفى "" كيف وصلت إلى غاية هنا؟ لازلت تحت وطئ الإندهاش""[3] .

---

[1]-مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماستر: تخصص أدب جزائري، استراتجية بناء الحدث وجمالياتها في رواية "" حنين بالنعناع"" لربيعة جلطي، ص 38.

[2]-محمد ديب: ثلزج من رخام، ص 9.

[3]-المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

02. تطور الأحداث:

كما ذكرنا سابقا أن لكل حدث بداية، وهذه البداية التي يقتضيها الحدث مصحوبة بتطورات الأحداث ترسم طريقها نحو النهاية.

"" الحدث يبنى بترتيب تصاعدي، بحيث يتصاعد اهتمام المتلقي وبتطور الأحداث، تكشف جوانب مختلفة ومتعددة للشخصيات، وهكذا فالحدث ينموا ويتطور من خلال تتابع الأحداث وتسلسلها، لأن الحدث له بداية ووسط ونهاية"" [1].

أي أن الحدث في الرواية يتطور مع تطور الأحداث.

فنجد أن تطور الأحداث في رواية ثلوج من رخام، هو أن البنت الصغيرة ليبل تنطق بإسم بابا وتضحك معه كما أنه تفهمه، ولا تريد فراقه، ويتجسد ذلك في قوله:"" بابا، سوف لن تبقى هنا..."" [2].

حيث أن الطفلة الصغيرة ليبل ووالدها أصبحا منسجمين، كما أنها ذهبت إلى المطعم والقهوى والحديقة ... الخ.

[1]-عز الدين جلاوجي: الأعمال المسرحية، تر 1 يناير 2012، دار التنوير للنشر والتوزيع، ص 143.
[2]-محمد ديب، ثلوج من رخام، ص 19.

03. نهاية الأحداث:

يأتي هذا الجانب مكملا لبداية الرواية وكحل، ونقطة التنوير التي يسعى الكاتب للوصول إليها، فتمثلت النهاية التي كانت غير متوقعة في رواية الثلوج من رخام، هي أن لييل وروسيا عادا إلى بلدهما، وهو بقي هنا، وكان يتمنى ويحلم بأن يبقيا هنا، حيث يشعر الكاتب بالأسى والحزن كما أنه أحس وكأنه كان يحلم ثم فطن:

"" ... كما لو أننا فوق قارة أخرى، ارتفع غناء، حزينا ولطيفا..."" [1].

"" .... لا إنها هناك في بلدها...."" [2].

[1]-المصدر نفسه، ص 239.

[2]-المصدر نفسه، ص 241.

المبحث الثاني:

الشخصية، المفهوم

والأهمية

1.مفهوم الشخصية:

▪ لغة:

لقد جاء في لسان العرب لإبن المنظور :"" الشخص: جماعة شخصين للإنسان وغيره، تراه من بعيد، أشخاص وشخوص وشخصا والشخص، سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد: تقول ثلاثة أشخص وكل شيء رأت جسما منه، فقد رأيت شخصه، الشخص كل جسم له إرتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات فإستعير له لفظ الشخص.

فكلمة " الشخصية" منشقة من كلمة " شخص"، والشخص هو كل جسم له إرتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات فإستعيير لها لفظ الشخص، وشخصا، يشخص، شخوصا، أي ارتفع"" [1].

وفي معجم الصحاّح:"" الشخص سواء إنسان وغيره، تراه من بعيد يقال: ثلاثة أشخص والكبير شخوص وأشخاص، والشخص الرجل بالضم، فهو شخيص أي جسيم، والمرأة شخصية، وشَخَص بالفتح شخوصا، أي ارتفع، يقال: شخص بصره، فهو شاخص إذ أفتح عينه وجعل لا يطرق"" [2].

---

[1]-ابن المنظور: لسان العرب، ص 45.

[2]الجوهري الصحّاح: مادة شخص، مج3، ص 1043.

نستنتج من كل ما سبق أن الشخصية ذات نوعين ك شخصية إنسانية والمتمثلة في الأفراد وتحركاتهم داخل المجتمع، والشخصية النموذج البارزة في الأعمال الفنية على غرار الرواية.

- **اصطلاحا:**

""إذ تُعد محور أساسيا في الرواية ومركز الحدث فيها، بل هي المكون الأكبر للنص الروائي، كما أنها عوامل مساهمة في هذا التشكيل الفني""[1] .

بمعنى أن الشخصية الروائية هي من أهم العناصر المكونة للخطاب السردي الروائي، وذلك لما تلعبه من دور، فبدونها لا تكون هناك رواية.

كما أنها "" أداة فنية يبدعها المؤلف لوظيفة مشرئب لرسمها، وهي شخصية ألسنية قبل كل شيء، حيث لا توجد خارج الألفاظ إذ لا تغدوا كائنا من ورق""[2]. أي أن الشخصية في الرواية هي التي يؤلفها ويبدع فيها المؤلف، كما انها تعتمد على اللسان قبل كل شيء (الحركة)، فهي مصنوعة من الورق أي خيالية.

كما أن الشخصية هي أدات للعرض أو السرد، وهي التي تسخر للإنجاز الحدث؛ فالشخصية هي محور أساسي في الرواية، حيث أن الراوي هو الذي يجسدها في الخيال، وذلك من خلال الأحداث أو تصوراته الخيالية.

---

[1]-محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، مصر، (د/ ط)، 2007ن ص 32ز

[2]-عبد الملك مرتاض: القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص 68.

فهي "" كائن حركي ينهض في العمل السردي، يوظفه دون أن يكونه""[1] . أي أن الروائي يقوم بتكوينه لأن الشخصية هنا مصنوعة من الورق أي في الخيال فقط وليس في الواقع، إذن لا داعي أن يقوم بتكوينه.

2.أهمية الشخصيات في بناء العمل الروائي:

تعتبر الشخصية ركيزة أساسية وهامة في العمل الروائي، فبدونه لا تكون أية قيمة للحدث، كما أنها تعتبر إحدى المكونات الحكائية في تشكل بنية النص الروائي، لكونها تمثل العنصر الفعال الذي ينجز الأفعال، فبدونها لا يمكن أن تكون هناك قصة أو رواية، كما لا يمكن أن نتصور الشخصيات بدون الرواية، وعلى هذا الأساس يقول جويدة حماش:""" فلا يمكن تصور قصة بلا أعمال كما لا يمكن تصور أعمال بلا شخصيات"" [2].

كما أنها تحتل مكانة مهمة في بنية الشكل الروائي، فهي من الجانب الموضوعي أداة ووسيلة للتعبير عن رؤيته، وهي من الوجهة الفنية بمثابة الطاقة الدافعة التي تتحلق حولها كل عناصر السرد، فهي عنصر من عناصر الحكاية المصنوع من الكلام، الذي يصفها ويصورها وينقل أفعالها.

---

[1]-عبد الملك مرتاض: تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سينمائية مركبة، "" زقاق المرق""، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د/ط)، 1995، ص 95.

[2]-جويدة حماش: بناءالشخصية في حكاية عبدو والجمام والجبل المصطفى الفاسي (مقارنة في السينمائيات)، مشورات الأوراس، الجزائر، (د/ط)، 2007، ص 96.

فهي تصور الواقع من خلال حركتها مع غيرها، وتعد العنصر الأساسي الذي يصطاد بمهمة الأفعال السردية وتدفقها نحو نهايتها المحددة.

نستخلص من كل ما سبق، أن الشخصية لها أهمية كبيرة في العمل الروائي فهي الركيزة الأساسية، فبدونها لا يكون أي معنى للرواية ولا وجود لها أساسا.

3.تصنيف الشخصيات:

- **شخصيات رئيسية:**

وهي التي تلعب الدور الأكبرفي الرواية وتنامي أحداثها، ففي رواية ثلوج من رخام متمثلة في البطل والبطلة والتي هي ابنته:

- ✓ **الراوي:**أو محمد ديب، المتمثل في الرواية باسم " أنا" وهو يلعب دور رئيسي في الرواية، المتمثل في شخصية الأب الحنون المشتاق لإبنته المقيم بالبلد الآخر غير بلده، والتي جاءت إلى زيارته في المستشفى، فهو يحاول إبقائها هنا كي يعيشا معا، وهو شخصية أساسية في رواية ثلوج من رخام.
- ✓ **لييل:** واسمها الحقيقي هو نيفرتيفي، ولكن والدها يدلعها بإسملييل، وهي فتاة صغيرة شقية، وهي تلعب دور ابنته في رواية ثلوج من رخام، لقد جاءت لزيارة والدها في المستشفى، وهي لا تريد العودة إلى بلدها.

- **الشخصيات الثانوية:**

وهي التي تعمل على إكمال دور الشخصيات كمساعدة، فالسارد لا يبرزهم كالرئيسية، فمن الشخصيات الثانوية في رواية ثلوج من رخام نجد:

- ✓ **روسيا:** وهي التي لعبت دور الزوجة السابقة للسارد (البطل)، والتي عادت إلى بلدها بعد انفصالهما معه مباشرة، ولكن بعد فترة عادت إلى بلد البطل لرؤيته مع ابنته في المستشفى.
- ✓ **الجدة:** وهي والدة روسيا في رواية ثلوج من رخام ، وهي متعصبة كما أنها لا تحب البطل.

- **الشخصية الهامشية:**

في رواية ثلوج من رخام وردت شخصية واحدة هامشية تمثلت في:

- ✓ **كيكي:** وهو صديق روسيا والذي لعب دور الصديق الحنون لروسيا في رواية ثلوج من رخام.

4.طرق تقديم الشخصيات في الرواية:

نجد أن الشخصيات في رواية ثلوج من رخام لمحمد ديب قد جاءت متسلسلة ومترابطة، وذلك ضمن الأحداث التي فيها.

فقد استعمل الكاتب ضمير الغائب كثيرا في الرواية، وذلك لأنه كان غائبا عن ليبل وروسيا، واستعمل أيضا ضمير المتكلم لكثرة الحركة.

استعمل الكاتب في الشخصيات الرئيسية بطلين فقط، أما في الشخصية الثانوية فاستعمل كذلك بطلين، وفي الشخصية الهامشية نجد شخصية واحدة فقط.

نجد أن السارد في رواية ثلوج من رخام قد حاول إبراز شخصية رئيسية بإستخدام الضمير الغائب كثيرا، كما أنه حاول رسم الشخصيات من الخارج وذلك من خلال شرح عواطفها وأفكارها وأحاسيسها.

❖ملحق+التعرف بالكاتب والرواية:

➢ المولد والنشأة:

يعد محمد ديب أحد أعلام الجزائر المرموقين في الإبداع الروائي، وقد تعلق به الجزائريين بفضل ثلاثيته الشهيرة، وما بثه التلفزيون من حلقات تحدثت فيها عن معاناة الشعب الجزائري، والذي كان شاهد عيان على هذه المعاناة، فما هي طرق نشأته؟ ... وما هي أثر بيئته التي نشأ فيها؟ ...

تقول المراجع عن ذلك أنه من مواليد 21 جويلية 1920 بمدينة تلمسان، زاول تعليمه بمسقط رأسه، ثم في وجدة بالمغرب، اشتغل في أول حياته المهنية مع بداية الحرب العالمية الثانية في مجال التعليم، ثم عمل مع جيوش الحلفاء كمحاسب ثم كمترجم من الإنجليزية إلى الفرنسية، وفي سنة 1945 عاد إلى تلمسان ليعمل كمصمم

زرابي، شارك في الأيام الثقافية (بسيدي مدني) قرب البليدة، التي انعقدت ما بين 27 فبراير ل 13 مارس 1948، وهناك تعرف على البيركاموا الذي أصبح صديقا له[1].

- **تجربته الأدبية:**

رغم المعاناة القاسية التي مر بها ديب من مختلف نواحي الحياة فلم ييأس، حيث استطاع الوقوف على رجليه، فبدأ حياته الأدبية بكتابة الشعر وبعض المقالات والقصص الصغيرة، التي كانت تنشرها مجلة "تيراس " و " سيمون".

كما انكب على إغناء رصيده المعرفي بمطالعة الأدب الفرنسي قديمه وحديثه، كما ساهم احتكاكه بكبار كتاب عصره أمثال " جان سيناك" وغيره [2].

- **مؤلفاته:**

- ثلاثية الجزائر: الدار الكبيرة 1952، من يذكر البحر، الحريق 1954،النول 1957، إله وسط الوحشية، 1970، الجري فوق شاطئي البري 1972...
- ثلاثية الشمال: سطوح أو رسول 1985، إغفاء حواء1989، إذا وغب الشيطان الشجرة ذات القيل 1998، صيف إفريقي... .

[1]-أحمد منور، الأدب الجزائري باللسان الفرنسي نشأته وتطوره وقضاياه، ديوان المطبوعات الجامعية4، 2007،ص313.

[2]-موسوعة الجزيرة شبكة الجزيرة الإعلامية، جميع الحقوق محفوظة، 2018.

- **الجوائز:**

نال الجائزة الدولية التقديرية للأدب رفقة الشاعر الجزائري العبدال مغاربي، حصل على جائزة الفرانكفونية عام 1954 احتفاء بأعماله السردية والشعرية، كما فاز بجائزة مالارمية.

- **وفاته:**

توفي يوم 02 ماي 2003، في لاسيل سان كلود، تاركا لنا أعماله المتداولة جيلا بعد جيل.

- **التعريف بالرواية:**

رجل من الجنوب وا ٍمرأة من الشمال، وبينهما الغابات والسموات والثلوج الشمالية، وبينهما خاصة ابنهما، الصغيرة ليبل، إنها قصة زواج مختلط، تنتهي فترة الحب، ويبدأ التمزق، ليعود الرجل إلى غربته وعزلته، أو كيف تسرق الطفلة من أبيها، ليتحول هذا الأخير إلى غريب مزدوج في عينيها.

ثلوج من رخام، آخر جزء من ثلاثية الشمال، تشمل أيضا سطوح أرسول، وغفوة حواء، قصة رجل يعيش الإغتراب والتمزق العائلي، يرويها لنا الكاتب محمد ديب في أسلوب رائع، مؤثر، ورصين.

الخاتمة

الخاتمة:

وفي الأخير يمكننا القول أننا تصلنا إلى مجموعة من النتائج، بعد دراستنا لرواية محمد ديب "" ثلوج من رخام"" دراسة سردية، والتي نذكرها في رؤوس أقلام:

- نلاحظ من خلال دراستنا لعناصر الرواية من زمان ومكان والشخصيات، أنها جاءت مترابطة في مسار الحدث.
- الرواي كان هو بطل الرواية، أي هو الشخصية الرئيسية .
- استعمل الكاتب لغة سهلة وبسيطة خالية من التعقيد.
- تدخل رواية " ثلوج من رخام "" ضمن الأدب المكتوب في بلاد الغربة والإغتراب، دارت أحداثها عن لقاء روسيا ومحمد ديب الجزائري، ويعيشان قصة حب، لكن ينتهي بهم المطاف إلى الإفتراق وعودة كل واحد منهم إلى موطنه.
- يعد محمد ديب أحد أعلام الجزائر المرموقين في الإبداع الروائي من خلال ثلاثيته الشهيرة، مر ّ بظروف قاسية خلال فترة حياته.
- يعتبر الزمن من أهم التقنيات السردية في الرواية.
- كان للمكان دور أساسي في الرواية حيث حمل دلالات كثيرة.
- من خلال قراءتنا لرواية ثلوج من رخام لمحمد ديب، نفهم منها أن الكاتب يريد ايصال فكرة، وهي أن البحث عن الذات تأخذ عند المغترب شكل المتاهة.

التي تصور ذلك العالم الجديد المجهول ، المختلف الذي يجب استيعابه بالتوافق مع الذات ورغباتها، ومع السير المتعثر المليء بالريبة والشك للأفكار الجديدة.

البيبليوغرافيا

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

- ابن فارس: مقاييس اللغة، ج2، دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان، ط2، 2002.
- ابن فارس: مقياس اللغة، تخ، شهاب الدين أبو عمر مادة (ج د ث)، دار الفكر، بيروت، لبنان، د ط، د ت.
- ابن المنظور: لسان العرب، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1867.
- الخليل بن أحمد الفراهدي: معجم العين، تر (21 يونيو 2007)، ج2، دار الكتب العلمية، ط الأولى (2003، 1464هـ)، بيروت، لبنان.

ثانيا: المراجع:

- أحمد حميد النعيمي: إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1.
- أحمد منور، الأدب الجزائري باللسان الفرنسي نشأته وتطوره وقضاياه، ديوان المطبوعات الجامعية4، 2007.
- جويدة حماش: بناءالشخصية في حكاية عبدو والجمام والجبل المصطفى الفاسي (مقارنة في السينمائيات)، منشورات الأوراس، الجزائر، (د/ط)، 2007.
- حمادة تركي زعتير، جماليات المكان في شعر العباسي، دار الرضوان للنشر، ط1، 2003.
- حميد الحمداني: بنية النص السردي، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، 1991.

- د.يمنى العيد: تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، الناشر دار الفرابي، ط3، (منقحة ومزيدة)، 2012.
- سعيد يقطين: الكلام مقدمة للسرد العربي، المركز الثقافي العربي، (د ط)، بيروت.
- سليم بتقة، تزييف السرد الروائي الجزائري، دار مكتبة الحامد، عمان، ط1، 2014.
- سيزا قاسم، بناء الرواية، مكتبة الأسرة، مهرجان القراءة للجميع، ط1.
- شريف جبيلة: مكونات الخطاب السردي، ومفاهيم نظرية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2007.
- عبد الملك مرتاض: تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سينمائية مركبة، "" زقاق المرق""، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د/ط)، 1995.
- عبد الملك مرتاض: القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990.
- عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، دراسة في ثلاثية حيزي شلبي، عين للدراسات والبحوث الإنسانية و الإجتماعية، ط1، 2009.
- عز الدين جلاوجي: الأعمال المسرحية، تر 1 يناير 2012، دار التنوير للنشر والتوزيع، .
- عمر عاشور: البنية السردية عند طيب صالح، البنية الزمانية والمكانية في موسم الهجرة على الشمال، دار للطباعة والنشر، الجزائر، 2010.
- كرم زكي حسام الدين: الزمن الدلالي، مكتبة الأنجلو مصرية، ط1، القاهرة ،1991.
- لطفي زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار، لبنان،ط1، 2003.
- محمد البارن: نظرية الرواية المغاربية، تونس، دط، دت.

- محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، لبنان، ج4.
- محمد ديب: رواية ثلوج من رخام، ط1، باتنة، الجزائر، 2011.
- محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، مصر، (د/ ط)، 2007.
- محمد بوعزة: الدليل إلى التحليل النص السردي، تقنيات ومناهج، دار الحرف، للنشر والتوزيع، ط1، 2007.
- مهدي عبيدي: جماليات المكان في ثلاثية حنامينة، ج1، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ط1، دمشق، 2011.
- محبوبة محمودي محمد أبادي: جماليات المكان في قصص سعيد حورانية، دار الناشر الهيئة العامة السورية للكتاب.
- مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، تر1 يناير 2004، دار المؤسسة للدراسات والنشر، ط1.
- مها حسن القصراوي، الزمن في لرواية العربية، تر1 يناير 2004، دار المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط1.

ثالثا :المعاجم:

- الجوهري الصحّاح: مادة شخص، مج3، دار المحجة البيضاء،للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2012.
- خير الدين، قاموس السرديات، ط1، ج1، ميريت للنشر والمعلومات، 2010.

رابعا : المراجع المترجمة :

- آلان روب جرييه: نحو رواية جديدة، تر01 يناير 1998، ج 1، دار المعارف، ط1.

- غاسنونباشلار: جدلية الزمن، تر: خليل أحمد خليل، ط3، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 2002.
- مجموعة مؤلفين: معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، تونس ، ط1، 2010.

خامسا : المذكرات :

- ربيعة جلطي: استراتجية بناء الحدث وجمالياتها في رواية "" حنين بالنعناع""، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص: أدب عربي جزائري، جامعة أبو القاسم سعد الله، 2010.

سادسا : مواقع الأنترنت :

- موسوعة الجزيرة شبكة الجزيرة الإعلامية، جميع الحقوق محفوظة، 2018.
- منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ط1، دمشق،2011.